

الدرس الثاني من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:09](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:29](#)

في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد. وقلنا هذا الدرس من افضل الدروس لان الانسان بمعرفته وتحقيقه للتوحيد يسعد

في الدنيا والاخرة فلا سعادة للعبد في الدنيا ولا في الاخرة الا بالتوحيد. ويكفي ان الله سبحانه وتعالى قال الذين امنوا ولم يلبسوا

ايمانهم - [00:00:49](#)

بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالامن والامان لا يكون ابدا الا في ظل التوحيد الهداية الى كل خير لا تكون الا في ظل

التوحيد. ويكفي ان النصر الله سبحانه وتعالى قال وكان حقا - [00:01:19](#)

علينا نصر المؤمنين. فالنصر لا يكون ابدا الا لمن حقق التوحيد. وقلنا هذا التوحيد الذي في الدنيا والاخرة هو ان تعتقد ان الله سبحانه

وتعالى هو الخالق وهو المالك وهو المدبر. وهذا هو النوع الاول من انواع التوحيد. اللي بيسموه العلماء توحيد الايش؟ الربوبية -

[00:01:39](#)

وتعتقد بانه لا معبود بحق الا الله. اي لا يستحق ان يعبد وحده الا الله. وهذا اللي بيسموه العلماء ايش توحيد الالهية وهذا التوحيد

اللي بعث الله به الرسل وانزل بسببه آ الكتب وخلق - [00:02:09](#)

خلق من اجل هذا التوحيد. والتوحيد الثالث هو توحيد الاسماء والصفات وهو ان تثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه من والصفات

وكذلك ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل - [00:02:29](#)

وتكلمنا عن القسم الاول الدرس الماضي اللي هو توحيد الربوبية. وقلنا معناه الله بالخلق والملك والتدبير. وتكلمنا عن معنى افراد الله

بالخلق. ان ان تعتقد ان الذي خلق كل شيء هو مين؟ هو الله سبحانه وتعالى. عقيدة. ان الذي خلق كل شيء هو الله - [00:02:49](#)

سبحانه وتعالى وقفنا عند واما افراد الله بالملك. صح؟ وقفنا هون احنا قلنا بتعلم الامها افراده. واما افراد الله بالملك. مكتوب عندكم

هيك العنوان. ايوه ايوة فهو فان تعتقد انه لا يملك الخلق الا خالقهم - [00:03:19](#)

مين مالك السموات والارض يعني الكافر لو سأله مين مالك السموات والارض؟ مين خالق السموات والارض؟ بيقول لك مين؟

بيقول لك الله. طب اذا عرفت ان اللي خالقها هو الله. واللي خلق السماء والارض - [00:03:49](#)

هو الله. اذا الله هذا انت بدك ايش؟ تعبد اما انك تعتقد ان اللي خلقك هو الله وخلق السموات والارض هو الله وانزل الماء من السماء

هو الله وتعبد غيره هذا هو ايش؟ هذا هو الضلال - [00:04:02](#)

فان تعتقد انه لا يملك الخلق الا خالقهم. كما قال تعالى ولله ملك السموات سوى الارض وقال تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء.

مين؟ الله كل شيء واما ما ورد من اثبات الملكية لغير الله. كقوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت - [00:04:17](#)

ايمن هاي ملكية وانت بتقول الملك كله لله. وهاي الواحد بيملك ايه السيارة وبيملك بيت وبيملك اه امة. هذي ملكية ولا ما هي ملكية؟

لكن هذي ملكية مثل ملكية الله عز وجل - [00:04:54](#)

وقال تعالى او ما ملكتم مفاتحه. فهو ملك محدود. لا يشمل الا شيئا يسيرا من هذه المخلوقات. فالانسان يملك ما تحت يده. يعني

يوسف بيملك سيارة. لكن هل تملك التصرف في سيارة الفاعوري مثلا - [00:05:09](#)

ملك محدود. لكن الملك كله لمين؟ لله. هو ملك ايش؟ وملك دائم. انت ملك بس حضرتك طول ما انت ايش بس عايش في مخ وفي

عقل يعني فاعوري لا سمح الله لو عقله ذهب - [00:05:35](#)

بيقدر يبيع ولا يشتري ولا يتصرف في ماله ما هو عايش ها اذا ملكه ايش؟ معدود. ايوة فالانسان يملك ما تحت يده. ولا يملك ما

تحت يد غيره. وكذا هو ملك - [00:05:55](#)

من حيث الوصف. فالانسان لا يملك ما عنده تمام الملك. ولهذا لا يتصرف فيه الا على حسب ما له فيه الشرع. واحد قبل ما يموت قال

بدي وكتب وصية. قال بدي اتبرع بكل شيء انا املكه لله عز وجل - [00:06:11](#)

بنرد عليه بس تلت بس مع انه ما له ملكه. اما وانت عايش اه ينفق في سبيل الله. ما حد بيقول لك لأ. اما بدك تكتب اه وقبل ما تموت

رح قايل كل ما املك - [00:06:31](#)

الشرع بيقول لك ايش؟ لا. الثلث والثلث ايش؟ كثير. اذا مع ان هذا هذا ملكك بس ما تقدر تتصرف اظن فرخ كبير جدا بين ملك الله

عز وجل وملك ايش؟ وملك الانسان او ما جاء في القرآن - [00:06:46](#)

بان هناك من يملك فملك الله عز وجل يليق بالله سبحانه وتعالى. فمثلا لو اراد قاد ان يحرق ماله. واحد بده يحرق ماله. او يعذب

حيوانه. قلنا لا يجوز اما الله سبحانه وتعالى فهو يملك ذلك كله ملكا عاما ايش؟ شامئا - [00:07:06](#)

لو اهلك الله عز وجل عباده كلهم. حد يقدر يقول له انت ايش تفعل؟ لا يسأل عما يفعل وهم يسألوا اما انت لو لو جيت مثلا بدك ده

انت لو تضرب ابنك كف وعينه تورم بتروح على على العبور روح يشتك عليك على المغفرة ويحطوك في السجل - [00:07:31](#)

اضرب المرة اذا انك زلمة اضربها هيك صار لها ايدها بتحبسك احبسك لو بدك تصلي وهي تصلي وراك بالليل. بتقدر توقفها جارك ولا

وراك؟ المرة لما بدك تقوم تصلي بالليل اوعى يكون حد منكم بيصلي والمرة واقفة جارة - [00:07:53](#)

لازم المرة تقف وين؟ طب ليش ورا؟ ليش ما تقف جارك؟ ما انت دافع مهر وبتنام جرهما وبتلرز فيها. طب ليش الصلاة ما بجوز؟

الشرع هيك بقول لك - [00:08:23](#)

ايش؟ ملقى قاصر. واما افراد الله بالتدبير. اذا توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بالخلق فلا خالق الا الله. وافراده بالملك فلا مالك

الا الله. وافراده بالايش؟ بالتدبير اللي بدبر الكون هادا كله مين؟ هو الله سبحانه وتعالى. ادي احنا بناكل وبنشرب تصبح تاكل فول

وبتتغدى وبتتغشى. اما اللي بيطلع - [00:08:36](#)

الشمس من المشرق ويبخليها تغرب في المغرب. والقمر بيطلع اه زغير وبعدين يكبر وبعدين يرجع مثل ما كان. وليل ونهار واضحا

ماشيين وخلص بس انت لازم تتفكر ليل ونهار وشمس وقمر وجبال وارض. وليش ما بنصبح الصبح نلاقي الارض مثلا مقلوبة عنا

تحت - [00:09:06](#)

ليش احنا مثلا ما بنجش مش الارض اللي بتلف حوالين الشمس والشمس بتلف حوالين نفسها صح؟ ليش انت مثلا لما الارض تصير

ليش ما بتوقع؟ ليش خلق مين اللي يقدر الكون هذا - [00:09:33](#)

اله واحد فهو ان يعتقد الانسان انه لا مدبر الا الله وحده انت هيك تنظر تقول سبحان الله. طب لو كل الناس طلعا اطباء كل الناس لو

سألت اي ولد بدي اطلع طبيب. او مهندس. او ضابط. لكن بتلاقي الطلاب بيدخلوا المدارس. وبعدين في النهاية بصفي هذا طلع -

[00:09:52](#)

حظي المهندس هذا طلع طبيب هذا طلع ما بي فهمش خالص. طلع بيشتغل سلطة المياه كل ميسر لما خلق له. كل ميسر لما خلق له.

مين اللي دبر امورها دي الفاعولي لا يصلح الا يكون في سلطة المياه خبير. ولو تشوفوا ابو طارد على المية والخزانات وصلح هذا

صلح هذا. وحريص جدا تقول - [00:10:23](#)

مرات تمر تروح عالسجن تلاقي واحد عسكري واقف عالسجن في حياته ما ضحك. تقول سبحان الله هذا مخلوق اه خرجوا علسان يصيب ايش؟ عسكري وسجان. فيك في غلظة بتلاقي واحد محامي - [00:10:54](#)

زي الشيخ عاهد هيك ما شاء الله. يقف يتكلم مسحوق من اللي سألته. كيف بيحب الكلام؟ ما بتعرفش كيف بده يحكي ما يعرف.

تقول ان هذا ايش؟ ان هذا مخلوق عشان يصير محال. تلاقي خطيب جمعة بيقف على المنبر يتكلم - [00:11:16](#)

تقول ما شاء الله اللهم بارك هذا مولود من بطن امه ايش؟ خطيب مولود من بطن ام خطيب. دنيا بدها تمشي. مين مدبرها الله. مي

اليه يرجع الامر. كل الامر. قال بدك ولاد. تجوزته ما بيحكش ولاد. مين بيعطيك ولاد - [00:11:38](#)

الله عز وجل لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل

من يشاء عقيما. ان انه عليم ها عليم باحوال عباده قدير. قدير يعني الله سبحانه وتعالى قادر انه يعطي هذا المحروم من الولد -

[00:11:58](#)

بعد عشر سنين يقول لك فلان والله ما كانوا يخلفوه جاه ولد. صح ولا لا ويحكي هذا اولاد ويعطي هذا اناث. اه غمر مش بايدك طب

انت ليش لما بتروح المرة تولد وصارت جايبة لك خمس بنات وولد بالمستشفى وتقول لها لا روعي روعي والله ما انا ادافع عنك ولا

انا شايفك. هو بايدها اذا كان - [00:12:28](#)

يا غبي الامر بايدك. حط بذرة ورد فين تحط الفيزا؟ مش هي الارض؟ فاتوا حرفكم اين جئتم؟ مش هي الارض اللي بتحرس فيها؟

وانت حضرتك اللي بتحط البذرة اذا كان الامر بايدك وبايدها حط ايش؟ حط البذرة - [00:12:49](#)

امر مش بايدك اله يدبر الكون يعني انا اقول والله الحمار بيعرف ان اللي خلق الكون هادا هو مين؟ الله. اما الكافر تجد عقله كبير

وعالم في الدنيا يعبد صنم - [00:13:07](#)

بتلاقيه الله تبعه في الشنطة طبعاً سبحان الله! اي عقل هذا ده ده الاعرابي كان يقول هذي الجبال هذي الانهار والسير يدل على

المسيح. فكر هيك قال اذا معنى الكون هذا كله يدل على ان اللي خلقه مين - [00:13:35](#)

لو في اكثر من اله بتفاجئ كل يوم واحد بيقول انت امبارح طلعت الشمس من المشرق اليوم بدي اطلعها في البحر. اه واحد واحد

بيقول له انا بديش اطلع شمس النهاردة - [00:13:59](#)

الناس نايمين شيش ما تزبطش كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض اما يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من

الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [00:14:11](#)

مين اللي بيدبر الامر؟ مين اللي صحاك من النوم وخالك تيجي تصلي في المسجد هون وتحضر درس وفي ناس اجي صلى وروح وما

حضرش الدرس وفي ناس ما جاش خالص. ولا صلى الفجر - [00:14:40](#)

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان انا عليماً حكيماً. يدخل من يشاء في رحمته

الظالمين اعد لهم عذاباً اليم. اذا اللي من عليك واكرمك وصحاك من النوم ووفقك لقيام الليل وجابك - [00:14:59](#)

المسجد وصليت الفجر في جماعة وحضرت درس علم وصلي ركعتين لما تطلع الشمس كل هذه النعم العظيمة اللي انت مش مقدرها

مين اللي تفضل عليك؟ هذا الله عز وجل الذي انت تعبده. فلا بد ايش - [00:15:31](#)

لابد تشكره وشكرك اللي لله عز وجل انك ايش؟ انك تعبده بمحبة وخوف ورجع انت لما لما بتخاف من واحد من الدنيا بتبعد عنه

صح؟ لكن لما بتخاف من الله - [00:15:47](#)

بتروح لهم تلجأ له تتوب اليه. صح؟ سبحان الله. تخيل معي طفل صغير سوى مشكلة وامه ضربته الطفل وين بروح؟ بروح لامة امه

لو طردته بره البيت وسكرت البيت. قالت له انت مش ابني ولا باعرفك. بضل يبكي لما يدوخ وبعدين يبجي ينام وين - [00:16:08](#)

ايه هنا ممكن تعمل الباب وتلاقي الغبرة والزبالة كلها صارت جاية عليه. امه لما تفتح الباب وتشوفه وهو هيك نايم وذليل وباكي

وغلبان خالو بتاخده وتحضنه وبتقبله مرة تانية. فالانسان ما لما يشترط على الله عز وجل ويتوب الى الله ويرجع مثل الطفل الصغير -

[00:16:36](#)

هذا الله عز وجل يفتح له ابواب التوبة مثل الام ما فتحت بابها لابنها وايش؟ وببغفر له ومن يدبر الامر فسيقولون الله طيب ما دمت عارفين افلا فقل افلا تتقون - [00:16:56](#)

شو معنى فقل افلا تتقون يقول افلا تعبدون الله وحده افلا توحدون الله؟ يبقى عارفين ان الامور كلها بيد الله عز وجل. وهذا الاله اللي خلقكم. افلا تتقون افلا توحدون الله؟ افلا تعبدون؟ تعبدون غيره - [00:17:18](#)

تعبدون اصنام افلا تتقون الاية اللي بعدها فذلكم الله ربكم الحق ان الاله الحق مين؟ هو الله اللي خلق اللي رزق اللي اعطى فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ اخواني يا حق يا ايش؟ يا ضلال. صح - [00:17:41](#)

يا صح يا غلط يا توحيد يا شرك. يا ابيض يا اسود. صح ولا لأ؟ الان بتجد بعض الجماعات الاسلامية بيقتل بعضهم بعضا هو الحق اتنين ولا الحق مع واحد منهم - [00:18:14](#)

وممكن ما يكون مع ولا واحد منهم فلا بد ان يتعلم ويبحث وين الحق حتى يكون ايه؟ من المتبعين له لانه حاجة من الاتنين يا انت على الحق يا انت على الباطل اذا كنت على الحق اثبت عليه - [00:18:33](#)

فتوكل على الله انك على الحق المبين اذا بدك تتعلم وتعرف انت ماشي صح ولا لأ انت تسلك الطريق الى الله صح ولا لأ كل هدولة الشباب اللي ضايعين بده يقرأ بده يتعلم بده يفهم. اللي دعوه هدول هم عالحق ولا عالباطل - [00:18:53](#)

ولا يمكن يعرف هذا الا يجلس عند العلماء يزيد الفقير لما طلع من العراق عنده خبل في مخه من من الخوارج ومعجب برأي الخوارج ومعه عصابة كبيرة جدا وبيتهم يخرجوا على الحدود - [00:19:17](#)

مر على المسجد النبوي وجد جابر بن عبد الله يدرس في المسجد جلس اسمه وكان يتكلم في عقيدة ايش؟ عقيدة الخوارج هذي اللي هم يعتقدون ان من دخل النار لا يخرج منها ابدًا. هو بيتكلم على ان هناك - [00:19:30](#)

من الموحدين من يدخل النار ويتفحم وبعدين يطلع من النار يدخل الجنة وينبت فيها ويعيش في الجنة. هذه عقيدة تخالف الخوارج. قال له ايش اللي انت بتحكيه هادا؟ والله عز وجل يقول كذا ويقول كذا ويقول كذا. ففهموه فلما فهم وجلس بين يدي العلماء ايش؟ رجل - [00:19:48](#)

لو ما جلسوا عند جبر ابن عبد الله لما لو ما جلسوا في مجلس العلم ما رجع بقي على ضلالك. الان ليش كثير من الجماعات والاحزاب والشباب على على ضلالهم ومصرين على العناد؟ ما جلسوا امام العلماء. بل - [00:20:08](#)

كرهوهم في العلماء وربوهم على كراهية العلماء فيعيش ضال ويموت ضال فاني تصرفون واما تدبير الانسان طب الله عز وجل هو يدبر الكون. طب انت ما بتدبر دارك بتدبرها ولا لأ؟ امورك في بيتك انت مشيها. لكن هذا تدبيرك في البيت اذا ايش؟ محدود - [00:20:26](#)

احيانًا انت بدك تغير غرفة النوم من الغرفة هذي للغرفة هذي. المرة بتقول لك دا بعينك مع ان انت اي رب البيت وانت صاحب البيت المرأة انت بتروح تشتري لها صالون. غرفة صالون بتقول لك مش عجباني - [00:20:54](#)

بترجع وانت محترم وتحمل الصالون وترجعه وتأخذها معك عشان تشتري لي ايش؟ اللي بيتها اياه اسأل اللي بيبيعوا هادا لا يمكن يقرر ابدًا يشتري غرفة نوم ولا صالون الا تيجي المرة وامها ايه - [00:21:14](#)

صح يا شيخ عاهد ولذلك اللي بيذيعوا الان يقول له اسمع يا عم لا تتفق معي غير رح جيب المرة لا تيجي بكرة تبطل. او ما يعجبكش روح جيب المرة خلاص اذا اجت المرة ووافقت - [00:21:33](#)

طب انت ما انتش قادر تدبر تدبيرك محدود واما تدبير الانسان فمحصور بما تحت يده ومحصور بما اذن له فيه شرعا وهذا القسم من التوحيد اللي هو توحيد ايش؟ الربوبية وهو افراد الله بالخلق والملك - [00:21:46](#)

والتدبير يعني تعتقد في قلبك عقيدة مع العقيدة. شيء لا يحل. يعني شيء بتحطه في قلبك وتعتقد عليه كيف لما يكون عندك قطعة ذهب بتحطها عارفين السرة اللي كانوا بيحطوا فيها الاكل زمان. وبعدين يحطها جوة صرة وبعدين جوة صرة. وبعدين كل ما تكون القطعة ثمينة كل ما يكون الايش - [00:22:17](#)

التغطية والمحافظة والعقد عليها ايش؟ اقوى فانت العقيدة انك شيء حطيته في قلبك وعقدت عليه قلبك وبدك تموت به. تعتقد في قلبك ان الذي خلق وهذا الكون هو الله. وان الذي يملك هذا الكون هو الله. والمدير لهذا الكون هو الله. بس تنظر هيك كل - [00:22:48](#) كل شيء امامك اية تدل على ايش؟ على ان الخالق هو الله عز وجل وهذا يجعلك ايش؟ تكون موحد لهذا الاله الذي تعبده وهذا القسم من التوحيد لم يعارض فيه المشركون - [00:23:13](#)

ما فيش مشكلة خالص. يعني ما كانش فيه مشكلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار مكة والمشركين آآ في التوحيد هذا توحيد الربوبية. الذي الذي بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم بل كانوا مقرين به. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:23:32](#)

ليقولن خلقهن العزيز العليم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله وبعدها اعرف الاية اللي بعدها ايه ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله - [00:23:52](#) اعترفوا اذا ما فيش مشكلة ابدا في التوحيد هذا. ومش هذا التوحيد اللي جاء به الايش؟ الرسل. فهم يقرون بان الله هو الذي يدبر الامر. وهو الذي بيده ملكوت السماوات والارض. لكن هل هذا التوحيد ينجيه من - [00:24:18](#)

يوم القيامة من عذاب الله لا لازم معه ايش؟ توحيد الالهية. اذا الرسل جاءوا بتوحيد الايش؟ توحيد الالهية. كلهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولم ينكره احد معلوم من بني ادم. فلم يقل احد من المخلوقين ان - [00:24:39](#) العالم خالقين متساويين ما فيش حد ابدا قال ان الكون هذا اله خالقين. اله الهين. اله المجنون فرعون وفرعون يعلم يقينا ان اللي خالق الكون مين؟ الله. لكنه قال ذلك ايش؟ تكبرا - [00:25:07](#)

فجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا يعني لما قال فرعون انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري هو يعلم انه ايش؟ انه كذاب لكن ما حدش قادر يقول له لا. احكي اللي بده اياه - [00:25:34](#) فلم يجحد احد توحيد الربوبية لا على سبيل التعطيل. شو معنى لا على سبيل التعطيل يعني ان ما فيش اله او يدعي هو الاله. ولا على سبيل التشريك ان في اله مع الاله. الا ما حصل من فرعون - [00:25:58](#)

فانه انكر على سبيل التعطيل مكابرة. فانه عطل الله من ربوبيته. وانكر موجوده. قال تعالى حاكيا عنه فقال انا ربكم الاعلى ولذلك لما قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري وظلم وصل اعلى درجات الظلم هذا اعلى درجات الظلم. فعندها جاء الهه - [00:26:21](#)

فالله سبحانه وتعالى من سننه انه بيبترك الظالم ايش يظلم وبعدين لما يصل الى اعلى درجات الظلم الله بيقسم ظهره يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملي للظالم - [00:26:53](#)

يوم ليلة وشو معنى يوم ليه حتى اذا اخذهم لم يفلت. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ضعيف. وهذا احنا بنشوفه في حياتنا بتشوف انسان يظلم يظلم يظلم يظلم يظلم وبعدين الله سبحانه وتعالى بياخذه ايش؟ اخذ عزيز مقتدر - [00:27:13](#) حتى على مستوى الشباب اللي بيعتدي على الناس فرحان بصحته وبيظلم الناس وفرحان ان اله شدة وفرحان ان هو يعني مستقوي الله عز وجل بيبتركه لكن يا بموت موة يا الله بيبتليه بمرض يعني ما بيبتركه - [00:27:40](#)

ولذلك هذه الفرق اللي زي داعش والحوثيين وهذولة اللي قاعدين يعيشوا في الارض فسادا هادول الله ما يتركهم نتركهم هذول يذبحون اهل السنة والله العظيم لو وجدوا يهودي او نصراني ما يفعلوا فيه مثل ما يفعله باهل السنة - [00:28:03](#) حرب على الدين والله ما ومثل ما كانت تقول امي وامك ايش؟ الك يوم يا ظالم الك يوم يا ظالم بس يومك يا ظالم بكل يوم ايه اسود اسود احذر انك تكون ظالم - [00:28:24](#)

فرعون ظالم ادعي الالهية ويدعي الربوبية ولذلك الله سبحانه وتعالى لما تكبر فرعون وقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ انتم عمي الله سبحانه وتعالى اهلكه بالانهار اللي تكبر به - [00:28:46](#) شفت كيف الالهانة لما قوم عاق قالوا من اشد منا قوة؟ فالله سبحانه لما يكون واحد هيك آآ واقف قدامك وقاعد بتكبر وانت شايفه

شايف حاله. وانت يعني قوي. شو بتقول له؟ انت حتروح ولا بطيرك في الهواء - [00:29:08](#)

صح لما بتقولوا انت هتروحوا على طيارك في الهوا شو معناها؟ انك محتقره صح؟ انه ماء الوزن عندك حتى ما له وزن؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى شو سوى في قومه عاد - [00:29:29](#)

بالربع هذول الطوال اللي بقولوا من اشد منا قوة وكان ينزل الواحد على راسه. تطير راسه ويصير جسمه الطويل هذا كأنهم اعجاز نقل خوف يقول فانه عطل الله من ربوبيته وانكر وجوده فقال الله عنه اه فقال ربكم الاعلى - [00:29:44](#)

اعلم ما علمت لكم من اله غيري وهذه مكابرة منه. لانه يعلم ان الرب غيره. كما قال تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال تعالى حكاية عن موسى وهو يناظره - [00:30:13](#)

موسى قال له. قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. انت عارف ان هذه الايات ما انزلها الا مين؟ الا رب السماوات والارض فرعون متكبر. فهو في نفسه مقر بان الرب هو الله عز وجل - [00:30:33](#)

وانكر توحيد الربوبية على سبيل التشريك المجوس حيث قالوا ان للعالم خالقين الظلمة الانسان اذا لم يكن موحدًا لله يعني بيصير هو والدابة واحد تصور اللي بيعبد بقرة واللي بيعمل له صنم من العجوة وياكله بس الجوع ياكله - [00:30:57](#)

كل حاجة حاطط له آآ صنم في البيت بيعبده اذا التفت هيك ولا هو كسره لكن انت لما تعبد الله عز وجل الخالق الطمأنينة والسعادة اللي في صدرك الجبال بتتزعزع من اماكنها انت لأ - [00:31:25](#)

ليه؟ لانك باني دينك على عقيدة صحيحة قالوا الى الظلمة والنور. ومع ذلك لم يجعلوا هذين الخالقين متساويين. يعني النجوز بيعبدوا ايش الى اين؟ الظلمة والنور. فهم يقولون ان النور خير من الايش؟ من الظلمة. يعني اله النور خير من اله ايه - [00:31:49](#)

الظلمة. لانه يخلق الخير. والظلم تخلق الشر. والذي خلق الخير خير من الذي يخلق الشر. اه. شغلة خرابانة فاستنتجهم ان اله النور افضل من اله الايه؟ الظلمة ايضا قالوا فان الظلمة عدم لا يضيء. والنور وجود يضيء فهو اكمل في ذاته - [00:32:13](#)

هذا مضيء وهذا ضمة فخلاص يبقى اله النور افضل من اله الظلمات. ويقولون ايضا بفرق ثالث وهو ان النور قديم على سلاح الفلاسفة واختلفوا في الظلم. هل هي قديمة او محدثة على قولين - [00:32:43](#)

هدول البجوز تهائم الواحد منهم بتعرفوا اللفة اللي على راسه هادي؟ من اتولد لغاية ما يموت ما بيحلقش شعره هذا كله اللي تحت العمة هذا كله ايش؟ هذا لو يقيم العمة هذي وتشوف البلاوي اللي تحت يا حبيبي افران مش قلبي بيطلع منه - [00:33:03](#)

فران افران افران عرس بتطلع مرة واحد بيقول كنت اشتغل هون في في الاردن وكان معنا واحد اشتغل الشركة مجوسي قالوا قالوا واحد فاهم له ان هذه المشكلة كله عنده في العلم هذه. قال ويبطحك المجوسي وبشير للعمة. تقول شيطان تحت - [00:33:24](#)

شالها وهذا انهبل لما اعتبر انه خرج من عندهم يا الله على نعمة الاسلام ما احلاها يقول الشيخ رحمه الله دلالة العقل على ان الخالق الخالق للعالم ايش؟ واحد. العقل السليم بقول ان الكون هذا لا لا يمكن يكون اله ايش؟ يكونوا خالصين. خالق واحد بس - [00:33:53](#)

قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه مستحيل يكون فيه الا هنا - [00:34:26](#)

التواصل مع بعض مستحيل العقل يكون مستحيل ده بيقول لك الطبخة اللي فيها اكثر من ريس بتشيط تخرب صح؟ والمركب اللي الها اكثر من شوفير بتغرق. تصور سيارة ها سيارة واتنين اللي بيسوقوا - [00:34:55](#)

اذا على مستوى امور الدنيا ما تظبطش كيف كوهن شمس وقمر وليل ونهار ومخلوقات وذكر وانثى اذ لو اسبتنا للعالم خالقين لكان كل خالق يريد ان ينفرد بما خلق. ويستقل به - [00:35:21](#)

كعادة الملوك اذ لا يرضى ان يشاركه ايش؟ احد واذا استقل به ده انت في البيت جرب. اشترى سيارة انت ومراتك هي الها النص وانت الك النص سيارة سيارة اهي في البيت ومرتك. حبيبتك ام عيالك. يشتروا سيارته الاتنين وهي الها نص وانت النص. وانت - [00:35:50](#)

اليوم بدك تروح مشوار وهي بدتها تروح مشوار. ها حلها اه مين الزلمة اللي حيقد ر ياخذ السيارة مين ؟ اذا انك انت رجل هتاخذ

السيارة وتروح. واذا هي الرجل اتسكر عليك البيت بالمفتاح وتخليك مع العيال وتأخذ الصرف طبعاً - [00:36:22](#)

صح ولا لأ؟ على مستوى سيارة وبيت واحد بس عشان الها النص فيها ما بتضطش يقول واذا استقل به فانه يريد ايضاً امرأ آخر وهو ان يكون السلطان ايش؟ له. لا يشاركه في احد. وحينئذ اذا اراد - [00:36:44](#)

الخالقان السلطان. كل واحد بده السلطان. فاما ان يعجز كل واحد منهما عن الآخر او يسيطر على الآخر فان سيطر احدهما على الآخر سبب في الربية ايش؟ اتنين آ - [00:37:09](#)

يعني اللي عندهم سيارة هو والمرة هي قدرته وخذت المفتاح وطلعت معناه انت تخرس بقى خلاص وتعيش في البيت انت مغلوب على امرك فهي بس شحطة اذا فلت الزمام من ايدك في البيت - [00:37:27](#)

والمرة شافتك ضعيف. وصارت هي بتنفق في البيت انت الله فضلك بايش؟ بانك رجل. وفضلك لانك انت اللي ايه؟ ابتنفق فاذا انك انت فلت الامر من هدول منك تنازلت عن الرجولة - [00:37:49](#)

وتنازلت عن الرتبة الثانية وهو الانفاق على البيت انت معناها ايش؟ لا تلومن الا نفسك وهي بتبدأ شوي شوي يا اخي الجماعة طيب وان عدد كل منهما عن الآخر زالت الربوبية منهما جميعاً. لان العاجز لا يصلح ان يكون ايش؟ ربا. اذا - [00:38:10](#)

لو في الهين واحد يعني الاثنين ما بيقدروش على بعض. بيقدروش يسيروا الامور. او الاثنين قويين. فواحد منهم بيغلب الثاني اللي غلب هذا وسيطر وصار السلطان معه بصير هذا هو الايش؟ بصير هذا هو. فلما كان هذا الكون يسير - [00:38:39](#)

بهذا النظام معناه اني خالقه ايش؟ واحد هادي امور عقلية عشان لما تجلس مع الكافر اللي بيقول لك يا عم انا لا بعرف قرآن ولا بعرف سنة احكي لي في العقل - [00:38:59](#)

كنت فاهم القسم الثاني المهم وهو توحيد الايش؟ اللوهمية. اذا شو تعريف توحيد الربوبية؟ هو افراط والله عز وجل بالخلق والملك وتدبير هذي تحفظها. وتحطها جوة في قلبك وتعتقد عليها اعلی من الذهب هذي - [00:39:18](#)

توحيد اللوهمية ويقال له توحيد العبادة باعتبارهم فباعثه الى الله يسمى توحيد الايش؟ اللوهمية. يعني لا معبود بحق الا الله اختبار اضافته الى الخلق يسمى توحيد الايش؟ للعبادة توحيد العبادة - [00:39:41](#)

وانت تصلي بتصلي لمن الله عز وجل وباضافته الى الله عز وجل سمي توحيد توحيد اللوهمية. لا معبود بحق الا الله. وهو افراد الله عز وجل بالايش في العبادة اني كل انواع العبادات تصرف لمين؟ لله. اذا انت بتصلي وبتحلف بشواربك - [00:40:07](#)

والحلف تعظيم والتعظيم لا يكون الا لله. طب انت بتصلي لله وبتحلف بالسيد البدوي ليه من كان حالفا فليحلف بالله. او ليصمت طب يا شيخ والله بتطلع مرات هيك اللي طلعت مرات هيك بك تظل مراقب حالك. وبس تقولها تقول ايش؟ لا اله الا الله. و تصلي وراي لسانك يا ابو صعيد - [00:40:36](#)

لغاية ما يربط بقى كلمة والنبي ادي والنبي عادي وهو نايم بيحلم بيقول والنبي بك لسانك هادا تضلك وراه لما يتعود يقول ايش؟ والله يعني لما تقول والله هذه عبادة والعبادة هذه لازم تكون لمين؟ انت بتحلف بالنبي ليه هو اله؟ طب النبي كان بيحلف - [00:41:07](#)

احلف بالله. اذا اخوه والله الشيعي هذا تعبان هذا اللي بقولوا وعلي ويا علي الحسين طبعاً علي كان يعبد مين؟ كان يحلف بمين؟ بالله اذا لا يجوز ابدان تحلف بغير الله - [00:41:31](#)

بك تحلف؟ تحلف بايش؟ بالله عز وجل وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. فالمستحق للعبادة هو الله تعالى. طيب ليش ليش؟ اوعى تقول لك ليش؟ لانه هو الله الحق - [00:41:55](#)

هو الله الايش الحق وكل الالهة الاخرى الهة ايش؟ باطلة. ما دمت هو الله الحق اللي خلقتك ورزقتك واوجدك بك تعبده ايش قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - [00:42:16](#)

يقول ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل اذا معناها انت لما تكون عبد لله عز وجل تعبد الله الحق وتشوف هدول كل الكفار مع كسرتهم - [00:42:39](#)

ايش على الباطل الباطل كان عمر ابن الخطاب يمر على النصارى هم قاعدين يتعبدون بيكي عليهم نقرأ سورة الغاشية هل اتاك حديث غاشية وجوه يومئذ خاشعة. في الدنيا ايش؟ عاملة ناصبة - [00:43:05](#)

عاملة نصيبها بيعبدون ولكن ايش؟ تصلع ناراً حامية شوف الان من من فرق المسلمين بتجدوا عبادة اكثر الناس عبادة الخوارج اكثر ناس عباد الخوارج. لا يمكن تقدر لهم في العبادة - [00:43:34](#)

حتى يوم الجمعة زار لناس من من الموصل اللي بياخدوهم يسجنوهم من الناس. قال هذا بعد الساعة اتناشر يقوم لكل المساجين ويجيبوا لهم واحد ويصلوا بهم قيام الليل للفجر شيخ الدين - [00:43:57](#)

يعني اصحاب دين يعني هم يموتوا في حاجة اسمها قيام ليل وقراءة قرآن وصيام صيام. لما راح ابن عباس عليهم لقي وجوههم ايش؟ مصفرة صيام وقيام وعبادة وانتم تغتربوا بكثرة عبادتهم تقول ده ناس محترمين خالص - [00:44:23](#)

لكن اه عندهم غلو في ايش؟ في التوحيد. غلو. الغلو هذا جعلهم يكفروا ايش؟ يكفروه. عندهم انت بدك تقول لا اله الا الله بدك تكفر بالطاغوت. ومين الطاغوت؟ الحاكم. وكل اللي بشتغل عند الحاكم كافر - [00:44:43](#)

ما بتصيرش موحد غير هيك. تقول لي لا اله الا الله هيك لحالها ما ينفعش. لازم نقطع راسك ودي تسأل عن اخلاص الوقت تسأل عن المفتي اللي قاعد بيفتي لهم تلاقيه مش ما بيعرفش اشي في الدين وهو المفتي - [00:45:04](#)

نعوذ بالله من الضلال ومن الجهل. طيب خلينا نقف عند اه عن القسم الثاني هو توحيد الاعلان ومهم للدرس القادم ضاع الوقت بسرعة لكن ما ضاع ان شاء الله. لكن فاعوري بده يروح عالشغل لانه الساعات تغيرت - [00:45:26](#)

وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيراً - [00:45:47](#)